

إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ تَوْبَةً مُّذْنِبٍ،  
يَخْشَى الْعُقُوبَةَ مِنْ مَلِيكَ مُنْعِمٍ  
حَتَّى أَنَالَ رِضَاكَ، حَيْثُ عَلِمْتُهُ،  
بِطَرِيفٍ <sup>(١)</sup> مَالِي وَالتَّلِيدِ <sup>(٢)</sup> الْأَقْدَمِ  
وَأَعُوذُ مِنْكَ بِكَ الْغَدَاةَ لِتَصْفَحَنِي  
عَمَّا جَنَيْتُ مِنَ الذَّنْبِ، وَتَرْحَمَنِي  
إِنْ تَقْبَلَنِي عُذْرِي، فَلَسْتُ بِعَائِدٍ،  
حَتَّى تُغَادَرَ فِي الْمَقَابِرِ أَعْظَمِي  
لَوْ كَفَى الْيَمْنَى سَأْتُكَ، قَطَعْتُهَا،  
وَلَذُقْتُ بَعْدَ رِضَاكَ عَيْشَ الْأَجْذَمِ <sup>(٣)</sup>

### ذكرتني الديار

[الخفيف]

ذَكَرْتَنِي الدِّيَارُ شَوْقاً قَدِيماً،  
بَيْنَ خَيْصٍ، وَبَيْنَ أَعْلَى يَسُومٍ <sup>(٤)</sup>  
بِالشَّلِيلِ <sup>(٥)</sup> الَّذِي أَنَى عَنْ يَمِينِي،  
قَدْ تَعَقَّتْ <sup>(٦)</sup> إِلَّا ثَلَاثاً جُثُوماً <sup>(٧)</sup>  
وَقَلِيباً <sup>(٨)</sup> مُسَحَّجاً <sup>(٩)</sup> أَوْطَنَ <sup>(١٠)</sup> الْعَرَّ  
صَةً <sup>(١١)</sup> فَرْداً أَبَى بِهَا أَنْ يَرِيماً <sup>(١٢)</sup>

(١) الطريف: المال الجديد المحصل. (٢) التليد: المال الموروث عن الآباء.

(٣) الأجزم: المقطوع اليد. (٤) خيص ويسوم: موضعان.

(٥) الشليل: بلد. (٦) تعقت: درست، انمحت.

(٧) ثلاثاً جثوما: الأثافي، حجارة الموقد.

(٨) القليب: البئر قبل أن تطوى. والبئر العادية القديمة.

(٩) مسحجاً: مقشوراً. (١٠) أوطن: اتخذ وطناً.

(١١) العرصة: الفناء أمام الدار لا بناء فيه، وجمعه عراض.

(١٢) يريم: يبرح.

وعِراضاً تُذْري الرِّيحُ<sup>(١)</sup> عليها  
 ذا بُروقٍ جَوْناً<sup>(٢)</sup> أَجَشَّ<sup>(٣)</sup> هَزِيماً<sup>(٤)</sup>  
 وَدُعَاءَ الْحَمَامِ تَدْعُو هَدِيلاً<sup>(٥)</sup>،  
 بَيْنَ غُضْنَيْنِ، هَاجَ قَلْباً سَقِيمَا  
 غَرِداً، فَاسْتَمَعْتُ لِلصَّوْتِ، فَأَنْهَلْتُ  
 ثَمَّ دُمُوعِي حَتَّى ظَلِلْتُ كَظِيمَا<sup>(٦)</sup>  
 عُجْتُ<sup>(٧)</sup> فِيهِ وَقُلْتُ لِلرَّكَبِ: عَوْجُوا،  
 وَدُمُوعُ الْعَيْنَيْنِ تُذْري سُجُومَا  
 فَتَنُّوا هَزَةَ الْمَطِيِّ، وَقَالُوا:  
 كَيْفَ نَرْجُو مِنْ عَرِصَةٍ تَكْلِيمَا؟  
 وَمَقَاماً قُمْناً بِهِ، نَتَّقِي الْعَيْدَ  
 نَ، لَهُونَا بِهِ، وَدُقْنَا النُّعِيمَا  
 مِنْ لَدُنْ فَحْمَةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ  
 لَاحَ وَرْدٌ<sup>(٨)</sup> يَسُوقُ جَوْناً<sup>(٩)</sup> بَهِيمَا  
 وَقُمَيْرٌ<sup>(١٠)</sup> بَدَا ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْ  
 رَيْنَ، لَهُ قَالَتِ الْفَتَاتَانِ: قُومَا  
 ثُمَّ قَالَتْ، وَدَمْعُهَا يَغْسِلُ الْكُحْ  
 لَ مِرَاراً، يُخَالِ دُرّاً نَظِيمَا:  
 لَا يَكُونَنَّ آخِرَ الْعَهْدِ هَذَا،  
 يَا ابْنَ عَمِّي، وَلَا تُطِيعَنَّ نَمُومَا

(١) تُذْري الرياح: تسفّ التراب والأمطار.

(٢) الْجَوْنُ: الأسود.

(٣) الْأَجَشُّ: الصوت الشديد الغليظ.

(٤) الْهَزِيمُ: الصوت.

(٥) الْهَدِيلُ: الذكر من الحمام.

(٦) الْكَظِيمُ: اجتراح الغيظ.

(٧) عَجْتُ: عَرَجْتُ، مَلْتُ.

(٨) وَرْدٌ: فجر.

(٩) الْجَوْنُ: الأسود.

(١٠) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي: نَوَادِر أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ: ٢١٠، أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢: ٣٢٤.

ثُمَّ قَالَتْ لِتَرْبِهَا: إِنَّ قَلْبِي  
 مِنْ هَوَاهُ أَمْسَى مُصَاباً كَلِيماً<sup>(١)</sup>  
 رَبُّ لَيْلٍ، سَمَرْتُ فِيهِ، قَصِيرٌ،  
 وَرَفِيقٌ قَدْ كَانَ كَفْؤاً كَرِيماً  
 ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ أَنْزَعُ فِيهِ  
 شَادِناً<sup>(٢)</sup>، أَحُوراً، أَغْنً<sup>(٣)</sup>، رَخِيماً  
 بَاتَ وَهْنًا<sup>(٤)</sup> يَمْحُجُّ فِي فِي مِسْكَاً،  
 شَابَ ثُلْجاً، وَعَاتِقاً مَخْتوماً<sup>(٥)</sup>  
 ثُمَّ إِنَّ الصَّبَاحَ دَلَّ عَلَيْنَا،  
 إِذْ رَأَيْنَا مِنَ الصَّبَاحِ نَجوماً<sup>(٦)</sup>

### اذكري!

يذكر الثريا:

[الخفيف]

يَا ثَرِيّاً الْفُؤَادِ، رُدِّي السَّلَامَا،  
 وَصَلِينَا، وَلَا تَبُتِّي<sup>(٧)</sup> الزَّمَامَا<sup>(٨)</sup>  
 وَادْكُرِي لَيْلَةَ الْمَطَارِفِ<sup>(٩)</sup> وَالْوَبْلِ<sup>(١٠)</sup>،  
 وَإِرْسَالِنَا إِلَيْكَ الْغُلَامَا  
 بِحَدِيثٍ، إِنَّ أَنتِ لَمْ تَقْبَلِيهِ،  
 لَمْ أَنْزَعُكَ، مَا حَيِّتُ، الْكَلَامَا

- 
- (١) كليما: جريحا. (٢) الشادن: الغزال الذي استغنى عن أمه.  
 (٣) الأغن: ما كان في صوته غنة. (٤) وهناً: ليلاً.  
 (٥) عاتقاً مختوماً: خمرة طيبة المذاق مخبأة منذ زمن طويل.  
 (٦) نجوماً: ظهوراً. (٧) بت: قطع.  
 (٨) الزمام: الخيط الذي يُشد في البُرة أو في الخشاش كنى به عن العلاقة.  
 (٩) المطارف، الواحد مطرف: الأردنية من جزر مربعة لها أعلام.  
 (١٠) الوبل: المطر.